

ألوف بن

الإخفاقات: 20 سؤالاً للتحقيق فيها*

- 1 - كيف ولماذا اتخذ قرار رئيس الحكومة، إيهود أولمرت، بشن الحرب على لبنان رداً على هجوم حزب الله واختطاف الجنديين بالقرب من [مستعمرة] زرعيت في 12 تموز/يوليو؟ من هم الذين كانوا شركاءه في القرار، قبل تقديمه لموافقة الحكومة عليه، وأي اعتبارات أخذت في الحسبان؟
- 2 - هل تم النظر في إمكان إجراء مفاوضات لمبادلة المخطوفين بسجناء في إسرائيل، كما عرض نصر الله - وكما سيحدث بعد انتهاء الحرب؟ هل كان تقدير الموقف هو أن عملية الجيش الإسرائيلي ستضغط على حزب الله للإفراج عن المخطوفين من دون مقابل؟
- 3 - وبدلاً من ذلك، لماذا لم يُقصف من الجو المهرجان الذي خطب نصر الله فيه؟
- 4 - لماذا عومل باستهتار سؤال نائب رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في جلسة الحكومة، عما سيحدث في المراحل المقبلة من العملية؟
- 5 - هل ولد رئيس هيئة الأركان العامة، الجنرال دان حالوتس، الانطباع لدى المرتبة السياسية بأن عمليات جوية تكفي لتحقيق الأهداف المحددة للحرب: إعادة المخطوفين، وانتشار الجيش اللبناني في الجنوب، وتجريد حزب الله من سلاحه؟ وهل اعترض أحد ما على هذا المفهوم؟
- 6 - ماذا عرف أولمرت ووزير الدفاع، عمير بيرتس، عن مستوى جهوزية الجيش الإسرائيلي لمواجهة مع حزب الله، وأهلية وحدات الاحتياط [للقيام بمهامها]، وقدرة المؤسسات المدنية على معالجة وضع السكان في الجبهة الداخلية؟ وهل اهتموا باستيضاح ذلك قبل أن يقررا شن الحرب؟ وهل حذرهما الجيش وقيادة الجبهة الداخلية بشأن النقص في الجهوزية؟
- 7 - لماذا أُلغيت حالة الاستنفار على الجبهة الشمالية عشية خطف الجنديين، وماذا كانت الثغرات في أداء القوة التي هوجمت بالقرب من زرعيت في 12 تموز/يوليو؟
- 8 - لماذا فشلت الاستخبارات في تحديد مخاباً قادة حزب الله، ولماذا فشلت جميع محاولات النيل منهم؟ هل كانوا تحت مراقبة دائمة قبل الحرب؟
- 9 - لماذا فوجئ الجيش الإسرائيلي بوجود صواريخ مضادة للسفن لدى حزب الله، ولماذا أرسلت قطعة الأسطول "حانيت" للعمل قبالة الشواطئ اللبنانية بينما كانت منظومات دفاعها مطفأة، وكانت مكشوفة للضرب؟
- 10 - ما الذي عرفته الاستخبارات عن الصواريخ المضادة للدبابات المتطورة التي يملكها حزب الله؟ وهل طور سلاح البر عقيدة قتالية لمواجهة القوات المدرعة هذا التهديد؟
- 11 - ماذا كان تقدير الاستخبارات بشأن انتشار حزب الله خلف الحدود، وهل تم إيصاله إلى قيادة الشمال، وإطلاع القوات عليه؟
- 12 - في ظل الفشل في منع إطلاق الصواريخ، هل أُعطي سلاح الجو أمراً بتدمير بيوت "بالقرب من المكان الذي أطلقت منه صواريخ"، ونجم عن هذا الأمر قصف قرية قانا في 30 تموز/يوليو وقتل عشرات المدنيين اللبنانيين؟
- 13 - هل نجم عن لين في إجراءات المصادقة على قصف مناطق أهلة بالسكان، حوادث أخرى قُتل فيها مدنيون في لبنان؟
- 14 - كيف انجرت إسرائيل إلى عملية برية في الجنوب اللبناني كان هناك تردد في شأنها؟ من بادر إليها ووافق عليها، وما هي الأهداف والاعتبارات التي قُدمت إلى المرتبة السياسية؟
- 15 - هل كان من الصواب عزل قائد المنطقة الشمالية، أودي أدام، عن إدارة القتال، ووضعه بإمرة نائب رئيس هيئة الأركان العامة؟
- 16 - هل ذُكر في المداولات التي سبقت القرار بشن الحرب، وبتوسيعها إلى ما يتجاوز الرد الجوي الأول، تقدير بأن حزب الله يمكنه أن يطلق طوال شهر 100 - 200 صاروخ في اليوم على مستوطنات الشمال، وأن يجبر سكانها على النزول إلى الملاجئ؟ ماذا كان التقدير الأولي بشأن استمرار القتال والضرر المتوقع أن يلحق بالجبهة الداخلية؟

- 17 - لماذا لم يُتخذ قرار بتعيين مسؤول للاعتناء بسكان الشمال؟ ولماذا لم يتم التحضير لإجلاء السكان بصورة منظمة؟
- 18 - كيف حدث أن وحدات الاحتياط أرسلت إلى ميدان المعركة من دون دعم لوجستي كاف؟ وهل جرى مسبقاً تبليغ رئيس هيئة الأركان العامة والمرتبة السياسية بوجود نواقص، وأُخذت في الاعتبار لدى اتخاذ القرارات المتعلقة بتحريك القوات البرية؟
- 19 - بناء على ماذا ادعى رئيس الحكومة، في كلمته في كلية الأمن القومي في الأول من آب/أغسطس، أن إنجازات الحرب "لا سابق لها"؟ وعلى ماذا كان يدور الحديث في "جلسات الطاقم" المساعد لأولمرت بشأن إدارته السياسية والعامة خلال الحرب؟
- 20 - لماذا قرر أولمرت وبيرتس توسيع العملية البرية يوم الجمعة الأخير، في حين أقر مجلس الأمن وقف إطلاق النار، وهو القرار الذي أدى إلى مقتل 33 جندياً؟ ■

(*) المصدر: مترجم عن العبرية من موقع "هآرتس" (2006/8/15) في الإنترنت: www.haaretz.co.il

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي

التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:

http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx